اسُدّ بطول اللثم فاها مخافة ... على اليلتي ان يهجم الثغر بالصبح
ويخطر في وشي الحرير قوامها ... ونجم الدجى بالغيظ يعثر في منح
زمان مضى حلو المراشف والجنا ... وعيش تقضى أمن السرب والسرح
ولا عيب في تلك الليالي التي خلت ... سوى انها مرّت على الطرف كاللمح
تولى زمان الوصل وانقرض الصبا ... فيا عجبا للدهر قرحا على قرح
سلام على العيش الورى زناده ... على اثر العيش البرىّ من القدح
وغانية مثل الحياة احبها ... وان كان في كدّيها العمر اوكدح
ومما عناني عاذل متنصّح ... وما الغش الا ما سمعت من النصح
يطوف بسمعي لفظه وهو بارد ... وفي القلب ما فيه من الوقد واللفح
وفي الخفرات اللاء يغني بلفظها ... عن العقد والفرع الاثيث عن الرشح
غزال رعت في الحب اخضر عيشتي ... لقد عرض الظبي الاغنّ عن الطلح
وقد كان لي والدهر فيها وقايع ... فلما اجتمعنا آذن الدهر بالصلح
تعشقتها والخد يشبه خدّها ... واعشقها والشيب ملتمع اللمح
كأن جفوني اذ تكاثر دمعها ... بنان ابن فضل الله متصل المسح
وقائلة ما بال عرفك صابر ... على الفدح في الدنيا على اثر الفدح
فقلت رايت السمر اقوم ما ترى ... اذا صبرت عند الثقاف على الكلح
فقالت دع التقليل عنك وقم الى ... نوافح فضل الله في زمن الفرج
وبادر لمحيي الدين تلق شمائلا ... مدرّبة لم تدر ماهية الشحّ
فقمت ولكن بعد ان وضح الدجا ... وعدت بمشهور الثنا طاهر سمح
يواري زناد ... في المجد والعلا ... ولكنه ... البرى من القدح
رئيس رأى آمالنا وهي تشتكي ... من الدهر اسقاما فقال الهاضحي

يسابق

يسابق آمال العفاة بضعفها ... تمنت ويمسي في النوال كما يضحي
مغيث الرجا والخوف والذل والخطا ... ببذل الندا بالأمن بالجاه بالصفح
اذا وصفوا المدّاح بعض صفاته ... فماذا باكباد الاعادي من الشرح
وان فتح الراوي معان فخاره ... فدع ما رواه آل خاقان للفتح
ولما علا نحو السماء سناؤه ... اتى بالنجوم الزهر والسحب الدلح
سحايب آلاء تجول على الرجا ... وانجم آراء تدل على النجح
وسعدا فاد الملك اخبية الهنا ... وانحى على اهل المكايد بالذبح
كذلك فليحك النضير نظيره ... بغر المعاني والمراشد والمنح
فيا ايها الساعي لشقة شأوه ... تزحزح قضيبا لست من ذلك الطرح
ويا ايها البسّام بشرا وفضله ... تعين على اعوانها الشهب الكلح
فدا لك من لوان ميعاد جوده ... كفرعون لم يحتج لهامان في الصرح
وانت الذي اغنيت بالرفد عنهم ... وبالغت حتى خلت انك في مزح
تحيلت في كتم الذي انت واهب ... وهيهات ما للمسك بدّ من النفح
وكم جرّبت منك الملوك ميامنا ... ونصحا على فقد الميامن والنصح
وغصن يراع يستظل بر الورى ... ويشهد قتل المارقين بلا جرح
وانك يا يحيى لتحيي ذوي الرجا ... وتنجي من اللأوا وتحمي من الفدح
وانك يا يحيى لفايض جعفر ... من الوفر تزداد امتلاء على النزح
فلا زلت للراجي جنابك موئلا ... وضدك للهم المقيم وللبرح
تسامى على المداح قدرك رتبة ... فاقصاهم عن مدحه غاية المدح
وكدت لعرفان المكارم لم ترم ... بحمد وما حمد الغمام على السّح

Copyright © King Saud University